

33) شرح روضة الناظر

أحمد السويلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:02](#)

انك انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويا فهم سليمان فهمنا ربي اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اما بعد فهذا هو الدرس الثالث والثلاثون - [00:00:17](#)

من دروس آ شرح روضة الناظر وجنة المناظر قد وصلنا الى حد الخبر في باب السنة تحينا من الفاظ الرواية عند الصحابة وصلنا الى حج الخبر وقبل ذلك يعني من باب التمثيل - [00:00:31](#)

حينما قلنا هنا اه اذا قال الصحابي هذا الخبر منسوخ بقول قوله ولو فسر ولو فسر به بتفسير ونفسه بتفسير وجب الرجوع الى تفسيري مما قد يمثل له مما قد يمثل به مما قد يمثل به - [00:00:53](#)

في تفسير الصحابة سير الصحابي يعني ان الصحابي فسر الحديث ان اه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اذا اتيتم الغائط وهذا بالمناسبة تفسير الصحابي لحديث غيره للسؤال اللي ورد نفسه - [00:01:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه الذي قال فيه اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة لتستدبروها بقول هم ابن عمر رضي الله عنهما يقول في الصحيحين يقول ناس اذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس - [00:01:35](#)

هم قال عبدالله ولقد رأيت على ظهر بيت ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنة مستقبلا بيت المقدس بحاجته فهنا كأن ابن عمر - [00:01:58](#)

كان ابن عمر رضي الله عنهما يريد ان يسوق هذا من باب تفسير ويقول ان هذا الحديث لا تستقبل قبلة ولا تستدبروها هذا في البنيان. هذا في البنيان طبعاً قد يقول قال هو فقط ذكر المخصص - [00:02:17](#)

نعم يعني قد يقول قائل هو ذكر المخصص فقط وهو انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجته مستقبلاً بيت المقدس لحاجته وهذا مخصص للعموم نقول ليس هذا فقط. فابن عمر ايضا في الحديث الاخر - [00:02:40](#)

في آ سنن ابي داود قال اما انما نهى عن ذلك في في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس هذا الان صار تفسيراً للحديث قال بل انما نهى عن ذلك في الفضاء؟ بلى - [00:02:59](#)

انما آ او بل انما نهى ذلك آ لا بلى بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس هذا يعني يشبه ان يكون تفسير الحديث - [00:03:19](#)

يشبه ان يكون تفسيراً للحديث الاحتمال سبب مخالفة الاصوليين في هذا الحديث الاحتمال. اذا قال هذا الخبر منسوخ فبعض الاصوليين يقولون هذا لا يكفي في في آ حكم بنسخه لانه قد يكون اجتهاداً. قد يكون اجتهاداً - [00:03:32](#)

احتمال كذلك لو فسر به بتفسير يقولون قد يكون هذا التفسير اجتهاداً منه اجتهاداً منه. نحن نقول على كل حال اذا خالفه غيره من الصحابة فلا يقبل يعني وحده وانما يرجح بين القولين. اما اذا لم يخالفه فالراجح عندنا في المذهب انه يقبل. نعم. ثم قال المصنف رحمه الله فصل - [00:03:55](#)

وحد الخبر وحد الخبر هو الذي يتطرق اليه التصديق والتكبيد. افتح نسخة ونشوف وحد الخبر هو الذي يتطرق اليه التصديق او التكذيب ما معنى هذا الكلام الخبر عموماً سواء كان خبراً عن الله ورسوله او عن غيرهما - [00:04:15](#)

يعني الخبر اه بشكل عام هو الذي يتطرق اليه تصديق التطبيق يعني ما معنى تصديق تكذيب؟ يعني ان يقول قائل ان هذا الخبر صدق او يقول قائل ان هذا الخبر كذب - [00:04:43](#)

هذا تكذيب واذا قال هذا خبر صدق هذا تصديق فما يتطرق اليه التصديق والتكذيب هذا هو الخبر ماذا يقابله؟ الانشاء الانشاء لان الكلام ينقسم الى قسمين خبر وانشاء. الانشاء الامر والنهي والاستفهام وما اشبه ذلك - [00:05:00](#)
هذا لا يتطرق الى لو قال قائل قم يا زيد هل يصح ان تقول له صدقت او كذبت؟ لا او قال مثلا اه قائل آآ يعني هل آآ زيد عندك - [00:05:19](#)

ما يصح ان تقول صدقت او كذبت هذا انشاء هذا انشاء او لا تجلس يا فلان لا تجلس هذا نهي لا يصح ان تقول لقائله صدقت او كذبت. لكن محمد مجتهد - [00:05:35](#)

هذا يصح ان يقال لقائله انك صادق او كاذب آآ عبدالله حاضر يصح عبد الله مثلا ليس آآ مثلا آآ ليس حاضرا هذا يصح سواء كان النفي او الاثبات هذا خبر - [00:05:49](#)

طيب هنا نحتاج ان نزيد قيد فنقول قل عندما قلنا هو الذي هو الذي يتطرق الى التصديق والتكذيب نقول لذاته لذاته هنا هنا نكتب بالقيد هنا نضيف قيدنا نقول لذاته - [00:06:07](#)

لماذا قلنا لذاته بالنظر الى ذاته بقطع النظر عن الاعتبارات الاخرى هو الذي يتطرق اليه تصديق التكيب لذاته. يعني بالنظر الى ذاته بقطع النظر عن الاعتبارات الاخرى. يعني من حيث انه خبر - [00:06:25](#)

يتطرق الى تصديق التكيب. من حيث انه خبر فقط. لا من حيث انه خبر فلان او اه خبر صدر عن كذا او ان معه قرينة صدق او ان معه قرينة كذب؟ لا - [00:06:46](#)

بل نقول هو من حيث هو خبر يتطرق اليه التصق والتكيم لماذا اضفنا هذا القيد بذاته؟ لانه قد لا يتطرق اليه الا التصديق فقط اذا اقترن به شيء اخر مثل ماذا؟ ان يكون المخبر هو الله سبحانه وتعالى او الرسول صلى الله عليه وسلم. فنقول هذا خبر لا يتطرق اليه - [00:07:00](#)

ليش؟ التكيب الا التصديق عفوا الا التصديق ولا يتطرق اليه التكذيب لماذا؟ هل هل من جهة انه خبر؟ لا. بل من جهة ان ان المخبر هو الله سبحانه وتعالى او الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

وقد لا يتطرق اليه الا التكذيب قد لا يتطرق اليه الا التكذيب في اخبار مثلا مدعي النبوة ودعاويهم في ذلك هذه اخبار لا لا ليست لا يعني لا يقال فيها الا الكذب. ما نقول انها تحتل الصدق والكذب. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا والصدق - [00:07:39](#)
انه لا نبي بعده فلما يأتينا مسيلة فمن بعده اه كلهم يدعون هذا نقول هذا خبر لا يتطرق اليه الا تكذيب لان اقترن لان عندنا ما يقوم ما يدل او قرينه او دلالة تدل على ان هذا الخبر لا قليل التدبير - [00:08:01](#)

او يكون الخبر مخالف للحس خبر مخالف للحس كأن يكون الإنسان في نهار ويقول نحن في الليل ها هذا لا هذا نقول هذا الخبر لا يحتمل الا ان يكون كذبا. لانه مخالف للحس. مخالف للحس - [00:08:18](#)

وهكذا هذا معنى هو الذي يتطرق اليه التصديق والتكذيب او تكذيب طيب هنا قال وهو اولى من قولهم يدخلوا الصدق والكذب اذ الخبر الواحد لا يدخله كلاهما بل كلام الله لا يدخله الكذب اصلا الخبر عن المقالات لا يدخله الصدق اصلا - [00:08:37](#)

اي نعم يعني مثلا الاخبار عن اجتماع ضدين لو اخبر شخص بان ضدين اجتماعا قل هذا خبر لا يتطرق اليه الا التكذيب هل هو من حيث انه خبر؟ لا. لا من حيث انها خبر. بل من حيث انه مخالف - [00:09:01](#)

بل بل من حيث انه محال من حيث انه محال. هذا هذه فائدة قيد لذاته. هذا فائدة قيد لذاتي طيب الا وهو قسمان تواتر واحد وهو قسمان تواتر واحد. فالتواتر هو ماذا - [00:09:17](#)

اخبار قوم يمتنعوا تواطؤهم على الكذب وسندور الحس يعني ما رواه جمع عن جمع اه يستحيل تواطؤهم على الكذب او يمتنع تواطؤهم على الكذب اه اسندوه الى الحس. اسندوه الى الحس. يعني لابد ان يسندوه الى الحس. ما معنى اسندوه الى الحس؟ يعني ان

يكون اول طبقة يسندونه الى - 00:09:35

لأنهم رأوا او سمعوا رأوا كذا او سمعوا كذا اما ان الانسان يقول اظن ان ان الشيء الفلاني حصل ثم يخبر غيره. ثم هذا المخبر ينقله.

ثم الثالث ينقله. وهكذا يتناقلون الخبر - 00:09:58

مع ان الاول لم يشتدون الحس اسنده الى ظنه. اقول هذا لا لا يكون متواترا ولو رواه المئات. ولو رواه ولو رواه المئات. اذا لم يكن في

في مبادئ السنة دي - 00:10:18

من يسنده الى الحج فلا يكون متواترا ولو رواه المئات طيب هذا ضابط المتواتر وبعضهم يقول هو اخبار اخبار قوم امتنعوا طبعاً

الكذب لكثرتهم لكثرتهم لماذا يقولون لكثرتهم يعني ان ان - 00:10:30

يعني المأخذ او المؤثر في قضية التواتر هي الكثرة. هم. فيخرج بذلك خبر الواحد وايضا يخرج بذلك اخبار احاد الملائكة والرسل الى

اخره على كل حال ما نطيل في هذا لانه سيأتينا الكلام المتواتر لاحقا ان شاء الله. واحد الاحاد هو ما ليس بمتواكب يعني ما لم -

00:10:53

ينطبق عليه شرط من شروط المتواتر. فلا يكون قد رواه جمع رواه افراد احاد ولا يكون السند الى الحس مثلاً وهكذا قال فالمتواتر

انا الان فالمتواتر في ذو العلم. هذه هذه يكتب عندها حكم - 00:11:18

حكم المتواتر فكن متواتر حكم متواتر انا اشوف اثر الماتون كاتبين افادة المتواتر للعلم. ماشي لو قلنا هنا حكم متواتر مشكلة الخط

هذا يعني المتواتر يفيد العلم يعني اليقين اليقين واذا فاد اليقين يترتب عليه الحكم الثاني - 00:11:41

ما هو؟ انه يجب تصديقه وان لم يدل عليه دليل اخر اذا المتواتر يفيد العلم ويجب تصديقه هذا خبر متواتر وان لم يدل عليه دليل

اخر هو لا يحتاج المتواتر لا يحتاج الى غيب - 00:12:11

هو في نفسه كاف في قال وليس في الاخبار ما يعلم صدقه بمجرد هذه يوضع تحتها خط كثرت خطوطه اليوم ها مع اني الخط مايل

لكن بمجرد هذا لابد من التنبيه عليه - 00:12:25

ليس في الاخبار ما يعلم صدقه بمجرد الا المتواتر يعني لا يحتاج الى شيء اخر لكي يثبت صدقه هذا المتواتر وما عداه وما عداه انما

يعلم صدقه بدليل اخر يدل عليه سوى نفس الخبر - 00:12:49

وما عدا المتواتر انما يعلم صدقه بدليل اخر يدل عليه نفس الخبر. هل المقصود بالدليل الاخر؟ يعني حديث اخر او اية اخرى؟ لا لا لا

لابد ان نستحضر الان الكلام في في الاخبار عموماً - 00:13:18

ليس الكلام الان في الاخبار في الاحاديث والايات لا بل كلام الان في الاخبار عموماً اخبار عموم يقول ما عداه انما يعلم صدقه يعني

يتيقن صدقه. بدليل اخر يدل عليه سوى نفس الخبر. يعني نفس الخبر وحده لا يكفي - 00:13:33

بل لا بد من دليل اخر يعلم به صدقه. يعلم به صدقه طيب يعني من باب التقريب وان كان سيأتينا ان شاء الله بس يعني ما لاني كأني

كأني الحظ - 00:13:53

او الان كأن بعضكم يستفهم يقول كيف اخبار الخبر الواحد. حديث صحيح حديث صحيح مش صحيحين انما اعمال بالنيات هل

نحتاج الى دليل اخر حتى نثبت صدقه نقول هو اصلاً الان معه دليل معه ما يثبت صدقه - 00:14:06

ما هو الذي يثبت صدقه؟ يعني معه شيء يثبت صدقه. وهو السند ان لما عرفنا صحة السند عرفنا سوق هذا الخبر المتواتر لا يحتاج

فيه النظر للاسناد اذا قلنا متواتر خلاص ما يحتاج النظر باسمه - 00:14:28

لكن الاحد يحتاج فيه نظر اسمه ولما وقع هذا الحديث في الصحيحين عرفنا صحة اسناده وسلامته هذه المعرفة افادتنا في صدق

هذا الخبر واضح؟ هذا بس من باب يعني التمثيل ولا سيأتينا ان شاء الله كلام عن احد. طيب هنا يقول ما عداهم انما يعلم صدقه

بدليل اخر عليه يدل عليه - 00:14:45

سوى نفس الخبر سوى نفس الخبر خلافا للسمنية خلافا للسومني هذه الفرقة هي اه يعني طائفة كانت تسكن الهند و يعني كأنها كانت

تعود الاصنام وتنسب الى سمات. سمات. والظاهر سومانات موجودة اليوم كبلد يعني - 00:15:05

لكن هل هذه الطائف موجودة؟ الله اعلم يقول خلافا للسومانية فانهم حصروا العلم في الحواس السمانية حصروا العلم في الحواس يعني قالوا لا يعلم شيء ويتيقن الا ما ادرك بالبصر يعني ما شوهده مشاهدة بحاسة البصر او بحاسة - 00:15:33 كم او بحاسة الذوق او بحاسة السمع او بحاسة اللمس غير ذلك ما في يقين حصروا العلم يعني ايش؟ المقصود العلم هنا يعني اليقين اليقين اثروه في الحواس وهو باطل - 00:15:57 وهو باطل لان التقدير عندنا يا جماعة ان المتواتر ها؟ يفيد العلم او لا يفيد العلم يفيد العلم مع انه ليس مدركا بالحواس المتواتر هو خبر المتواتر خبر الاخبار الاخبار وان كانت تسمع - 00:16:16 تسمع لكني انا اسمع ماذا؟ اسمع خبرا والمخبر يسمع خبرا والمخبر الذي قبله سمع خبرا لم يدرك هو بنفسه انا انا بنفسي لم ادرك اصل القضية برؤيتي او سماعي ولذلك تذكرون في اول في اول باب السنة؟ قال وهو آ حجة قاطعة على من سمعه شفاه اللي هو الحديث. حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان هناك - 00:16:35 هذا السند للحس مباشرة. طيب بالنسبة الينا قد يكون الحديث قاطع يعني نقل بنقل قاطع ان يكون متواتر وقد يكون احاد. طيب هذا متواتر نحن الان بالنسبة الى طبقتنا بالنسبة الى طبقة الصحابة. هل نحن شاهدنا - 00:17:04 النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. هل نحن سمعنا؟ حديث النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة؟ لا. انما نقل الينا بالاخبار فعندنا نحن نقول انتم ايها الصومانية حصرتم العلم في الحواس وهذا حصر - 00:17:19 باطل لان العلم قد يكون يحصل اليقين بالحواس وقد يحصل بغير ذلك قد يحصل بغير ذلك ولو تتذكرون هذا تكلمنا عليه اين بالمقدمة المنطقية اللي حضر منكم معنا المقدمة المنطقية - 00:17:33 لما آ ذكر المتواترات المملكة المتواترات مشهورات اه هناك قبلها قال اه او بعدها اغفل في الاخير يعني قال مدارك اليقين مدارك النفس الاوليات والمشاهدات الباطنة محسوسات الظاهرة والتجريبيات المتواترة. لكن خمسة - 00:17:49 خمسة اشياء والسومانية يحصرونها في شيء محسوساتهم بقى ونحن نقول بل مدارك اليقين اللي هو العلم قد تكون عقلية قضايا عقلية لا يجتمع ضدان. الان لما نقول الضدان لا يجتمعان هذه قضية عقلية قطعية ولا مشكوك فيها؟ مظنونة قطعية - 00:18:12 ومع ذلك هي لم تدرك بالحس المشاهدات الباطنة كعلم الانسان بجوع نفسه وعطشه وسائر احواله هذي ليست حسية ولا عقلية؟ هذي هذي مشاهدات باطنة يعني احساس داخلي التجريبيات يقولون ككون النار محرقة - 00:18:32 هذه هذه اللي يقولون عبروا عنها باضطراب العادات والخبز المشبع والماء مروي والخمر مسكر. خلاص الان ناس صار عندهم يقين في في كثير من هذه القضايا المتواترات هذا الذي نحن فيه - 00:18:48 متواترات هذا الذي نحن فيه التواجد طيب على كل حال نحن الان اه مع السومنيين هؤلاء السنية حصروا العلم في الحواس وهو باطل. طيب لماذا باطل؟ لماذا باطل يا ابن قدامة - 00:19:02 قال فانا نعلم ها هنا هذا الدليل هنا يبدأ الدليل فانا نعلم استحانة كون الالف اقل من الواحد. واستحالة اجتماع الظدين هذي قضايا عقلية ولا قضايا اه حسية؟ قضايا عقلية - 00:19:16 فهنا نكتب هنا كتابة نقول وهما قضيتان عقديتان لا حسيتان هنا نقول وهما قضيتان عقليتان لا حسية معلش الخط يعني اذا ثبت هذا خلاص بطل حصره من علم في الحرس. نحن لا ننكر ان الحواس تفيد اليقين لكن ننكر الحصر عصر العلم في الحواس هذا الذي ينكره - 00:19:32 لذلك هذي اسمع استحالة تسمعها ضدي وكون الالف اقل الواحد اقل من من الالف هذه قضايا عقلية قضايا عقلية طيب قال بل حصروا العلم في الحواس بل حصروا العلم في الحواس على زعمهم. معلوم لهم - 00:20:16 وليس مدركا بالحواس يعني هذا هذا يعني مثل ما يقولون قلب الاستدلال عليهم كيف عرفتم ان العلم محصور في الحواس كيف عرفتم ان اليقين محصور في الحواس؟ هذه هذه القضية التي انتم تدعون يقينيتها كيف ادركتموها - 00:20:37 بالحواس؟ لا. هل رأيتم هكذا شيء يمشي اسمه العلم في الحواس؟ العلم في الحواس يمشي ولمستموه او شاهدتموه او سمعتموه او

نقتموه هذي قضية علمية انتم تقررت في انفسكم وتيقنتموها - [00:21:00](#)

ولذلك يقول بل حصرهم العلم في الحواس على زعمهم معلوم لهم يعني متيقن معلوم لهم يعني متيقن وليس مدركا بالحواس اذا هذا الحصر باطل. وانتم لانفسكم يعني جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. ها - [00:21:18](#)
ولا يستريب عاقل ان في ان نهك ولا يستريب عاقل في ان في الدنيا بلدة تسمى بغداد وبلدة تسمى مكة هم؟ طبعا هنا وان لم يدخلها هذه نسخة - [00:21:33](#)

وان لم يدخلها على كل حال ولا يشتري بعاق في الدنيا لان في الدنيا بلدة تسمى بغداد وان لم يدخلها يعني يمكن ان يمكن اننا جميعا الان في هذا لم ندخل بغداد - [00:21:48](#)
الا اذا كان واحد من اهل بغداد ومن اهل العراق ولا نشك في وجود الانبياء لانه جاءنا بخبر متواتر وجود الانبياء. بل في وجود الائمة الاربعة نحن ما ادركنا الائمة الاربعة لكن نحن متيقنون في يعني من وجودهم - [00:22:10](#)

يعني وانهم كانوا موجودين وعاشوا وتعلموا وعلموا وماتوا وهذي قضايا ليست مدركة بالحس هذي القضايا ليست مدركة بالحس وهكذا هو كل القضية ما هي انكار عصر العلم في الحواس طيب - [00:22:26](#)
فان قيل هذا الاعتراض من وين؟ هذا الاعتراض من جهة السماوية لو كان معلوما ضرورة لما خالفناكم انتم الان تدعون تدعون ان هذه القضايا ان هذه القضايا معلومة ضرورة اللي ايش - [00:22:46](#)

اه بلدة تسمى بغداد واللي ما يدخلها موب لازم بغداد يعني لو قلنا الصين وشخص مثلا واحد الان معناه لم يدخل الصين او اي بلد من البلدان هذا لا نشك فيه حتى وان لم ندخلها بالاخبار بالخبر - [00:23:07](#)
ولا نشك في وجود الانبياء. هم يقولون طيب لو قال قائل انكم انتم متيقنون لكننا نحن نخالفكم. نحن نخالفكم في هذه القضايا فهي ليست متيقنة بل مشكوك في او مظنونة - [00:23:23](#)

فان قيل لو كان معلوما ضرورة لما خالفناكم يعني ليش نحن الان نخالفكم وانتم تدعون انها ايش؟ يقينية يعني كأنه يقول لو كانت امور يقينية ما حصل بيننا وبينكم خلاف. لو كانت امور يقينية لما حصل بيننا وبينكم خلاف - [00:23:35](#)
طبعا هذا واضح انها مكابرة قلنا ذاك مقدمه زعل عليهم قلنا انما يخالف في هذا معاند يخالف بلسانه مع معرفته فساد قوله انما يخالف في هذا يعني الامور المتيقنة المتواترات والتي هي ليست من قبيل المحسوسات بل متواترات متيقنة غير المحسوسات - [00:23:56](#)

لا يخالف في هذا الا معالج يخالف بلسانه مع معرفة فساد قوله او من في عقله خبط يعني نخطب يعني مجنون ما هو بصاحي اه فيه خبل شيء من الخبط هذا - [00:24:21](#)
هل ينكر احد الامور المتواترة القطعية غير محسوسات وجودها هذا مشكل هذا قد يترتب عليه ان اه اه ان نكون فلاسفة الذي سيذكرهم ابن قدامي بعد قليل اما العاقل فلا يمكن ان ينكر مثل هذه حتى لو كان كافرا - [00:24:37](#)
حتى لو كان كافرا حتى الكافر يعني يتيقن وجود بلد اسمه كذا وان وان الظدين لا يجتمعان مثلا وجود الانبياء وهكذا وجود الائمة الاربعة ما هو بضرورة ان الكافر يسلم بذلك - [00:24:59](#)

طيب قال ولا يصدر انكار هذا من عدد كثير يستحيل عناده يعني هذا الكلام الذي يذكرونه لو كان معلوم الضرور لما خالفناكم. وان هذه ليست امور قطعية. يقول هذه لا يصدر انكارها - [00:25:17](#)
من عدد كثير يستحيل عناد. يعني حتى نقول والله طيب لماذا لم لماذا لا يكون هؤلاء المنكرون لقطعية وجود الانبياء او قطعية وجود بلد اسمه بغداد مثلا او غيره هؤلاء المنكرون وقد يكونون كثير - [00:25:35](#)

واذا كانوا كثير معناه انكم الان صارت كثرة مقابل كثرة. انتم تدعون الكثرة هي التي ايش؟ جعلته متواترا. طيب لماذا لا تكون هذه الكثرة التي جعلت الخبر عندك متواترا يقابلها كثرة - [00:25:53](#)
تنكر هذه الاشياء نقول هذا لا يمكن ان يصدر عن عدد كثير يستحيل عنادهم بل هو غالبا هذا الذي يصل من هذه الاشياء يعني عدد

قليل اما في عقده خبط او معاد - 00:26:05

او معاند يقول ثم لو تركنا ما علمناه لمخالفتكم لزم لازم ترك المحسوسات لمخالفة الصفائية يعني لو كنا سنترك ما تيقناه ما علمناه هنا ايش؟ يعني تيقناه ما علمناه تيقناه - 00:26:16

اغير الوقت لو كنا سنترك ما علمناه يعني تيقناه لاجل مخالفتكم فقط. يعني اه ما دام انكم انتم مخالفون لنا اذا الخلاف يجعل الامر القطعي ظني. هل هذا صحيح؟ يقول لو كنا سنترك ما علمناه - 00:26:38

اي تيقناه لمجرد مخالفتكم للزمن ترك المحسوسات لمخالفة صفائية لان لان اه يعني حتى الذي انتم تدعون حصر العلم فيه وهو المحسوسات سيكون ظنيا نفس المحسوسات؟ نعم نفس المحسوسات ستكون ظنية. لماذا؟ لان في مخالف - 00:26:56
لوجود مخالف هل مجرد وجود المخالف يجعل الشيء القطعي ظنيا؟ لا لو كان الامر كذلك لكان حتى المحسوسات التي انتم ايها السوماني تحصرون العلم فيها سينزل ادراكنا من اليقين الى الشك فيها. لماذا؟ لوجود مخالف. من هو المخالف؟ السوفستاني -

00:27:17

هؤلاء قصة هؤلاء قصة اخرى قصة مقابلة للسمي سبحان الله الضلال اشكال هؤلاء فلاسفة فلاسفة نوع من الفلسفة والفلاسفة يعني كثير من الفلاسفة لم نكون مسلمين اصلا ومن يسمون فلاسفة الاسلام - 00:27:40

من من يسمون فلاسفة الاسلام ابن سينا وغيرهم بعضهم اتهم بالزندقة اتهم بالزندقة على كل حال. السوفسائية هؤلاء اصل كلمة سوف قشطة اصل كلمة سوفة قسطا وشو سوف اسطع يقول سوف اسطى هذه المقصود بها - 00:28:05

آآ الحكمة المموهة او الوهمية او ما اشبه ذلك. يعني هكذا يعني اصل الخدمة طيب السوفسائية هم المنسوبون الى هذه الحكمة ولذلك بعضهم يسميهم الحكماء قديما كانوا يسمون الفلاسفة الحكماء - 00:28:29

هتشوف ثلاث فرق الفرقة الاولى لا ادري والفرقة الثانية العنادية والفرقة الثالثة العندية الا ادري هؤلاء اذا قيل لهم هل انتم ترون حقائق الاشياء هل ترون الان الشيء الذي امامكم؟ هل يعني هل ترون ان مثلا انت الان هذه الارض وهذه السماء وهذه الجبال وهذه ان تراها - 00:28:51

وتعتقد انها موجودة؟ يقول ما ادري لا ادري لا ادري هي حقيقة اموال لا ادري هي حقيقة او وهم هؤلاء ايش لا ادري اياه. ولذلك سموا نسبة الى كلمة لا ادري. لا ندري هي حقيقة او امها اوها - 00:29:23

يعني انت الان تراني امامك ان تسمع كلامي والله ما ادري الان انا هذا الذي انا اشعر به هل هذا حقيقة ولا وهم؟ لا ادري لا ادري. هؤلاء لا ادري. مساكين - 00:29:42

والفرقة الثانية العنادية العنادي هؤلاء يقولون كل ما تراه وكل ما تشعر به وكل هذه الدنيا وانت الان انتم الان آآ ايها الحضور الكرام انتم الان تسمعوني انا احمد السويلم تسمعوني - 00:29:55

هذا كله او اهم ان تتخيل ترى انت لا تسمع حقيقة ان تتخيل هذا هذه فرقة من الا ادري العنادي العنادية لانهم يعاندون الحقيقة. يعاندون الحقيقة طيب اه فاصل مع مع العنادية - 00:30:17

فاصل بس دقيقة وحدة المعذرة نعم قلنا العنادية هؤلاء يقولون كل ما في الحس هذا كلها انها وهام هم ينكرون حقائق الاشياء والثالث الفرقة الثالثة العندية هؤلاء يقولون الاحكام تابعة لاعتقادات الناس. انت تعتقد انك الان تعيش الحقيقة انت في الحقيقة -

00:30:36

اما اذا كنت تعتقد انك في وهم فانت في الوهم. كل واحد حسن انت عندك انك انت الان تسمعني انت تشعر انك الان يعني تسمعني؟ يعني وان واني الان حقيقة؟ هذا عندك. هل تعتقد ذلك؟ لكن عند غيرك ما يلزم. يمكن انا اكون وهم - 00:31:50

هاد عنادية هادي عندي لان نسبة الى عندي وعندك عندي وعندك. ومن انتم وحتى يكون لكم عندي هذي جهالات وخبال على كل حال ما الشاهد من هذا؟ الشاهد من هذا - 00:32:07

الشاهد اننا حينما ننكر على لما نرد على السومانية حصرهم العلم في المحسوسات حصرهم العلم في المحسوسات قالوا خلافا معكم

لما انكرنا عليهم وقلنا ان ان العلم لا ينحصر في المحسوسات وانه - 00:32:23

ليشمل القضايا العقلية القطعية مثل ان اجتماع الضدين ان الظدين لا يجتمعان وان الواحد اقل من الالف ووجود الانبياء وجود بلد يقال له بغداد كما ذكر او غير ذلك قالوا لو كانت هذه امور قطعية لما خالفناكم. نقول اذا كان مجرد المخالفة - 00:32:40

جرد المخالفة تنقلنا عن اليقين فاحتى حتى المحسوسات نفسها سنترك اعتقادنا وعلمنا اللي يعني تيقننا بها لمخالفة السوق ستايل. لان السوفستائية يخالفون المحسوسات يقولون هذه المحسوسات هذه المحسوسات آ لا لسنا متأكدين انها حقائق ينكرون حقائق

الاشياء - 00:32:59

وخاصة الفرقة العنادي او العندية اما لا ادري هؤلاء يعني احسنوا حالا يقولون لا ندري لا ندري وكلهم يعني ضلالات بعضها فقط طيب

هذا هو الرد هذا هو الرد والعجيب يعني بالشيء يذكر - 00:33:23

انا ما ادري يمكن ذكرت لكم هذا وذكرت طلابي في الكلية انا كنت اظن ان الشخصائية هذي كفكر اندثر يعني خلاص شي قديم يعني

لكني قبل قبل ايام او قبل اسابيع - 00:33:42

شاهدت مقطع يعني مذيع في الشارع يتكلم مع شخص اجنبي يعني اه يعني اه شخص اه غير عربي عفوا هم وهو غير مسلم غير

مسلم فكان يسأله عن شيء - 00:33:58

ويسأله ليثبت له يعني حقيقة ما فانكر وجود الحقائق فسأله قال انت الان هذا الان نحن نشعر بنا الان نحن حقيقة يقول لا ادري لا

ادري يمكن اننا لسنا هكذا يقول - 00:34:14

لا يمكن اننا لسنا حقيقة الان ونحن خيالات فمعنى هذا ان الفكر كفكر موجود سواء سمي بالسفسطائية او سمي باسماء باسماء يعني آ

غير عربية وغير ذلك او غير ذلك - 00:34:32

طيب اه انا عندي كتابة لحب الكتابة والاملاء انا عادة املئ على طلاب يعني اشياء انا قلت اه عند قوله ثم لو تركنا ما علمناه

لمخالفتكم لازما ترك محصوات لمخالفة السوقية اي - 00:34:47

لو اننا لمجرد مخالفتكم ايانا تركنا ما حصل لنا اليقين به مما ادركناه بغير الحواس للزمننا واياكم واياكم السمنية ترك اليقين بما ادركناه

قاسي ايضا بمجرد مخالفة سوفستائية لو اننا لمجرد مخالفتكم هي ان تركنا ما حصل لنا اليقين به مما ادركناه بغير الحواس للزمننا

واياكم ترك اليقين بما - 00:35:03

ما ادركناه بالحواس ايضا لمجرد مخالفة هذا الكلام آ هو حاصل آ ما ذكرنا طيب هنا قد يقول قائل لعلنا نختم ها يقول موجودين

بكثرة عندنا هنا يا شيخ. اين انت؟ في اي بلد - 00:35:30

معناه انه موجودون في اي بلد انت شيخ بريطانيا ايضا هو هكذا في الغرب ربما يعني هذا سبب يعني وجودهم او لعلي على المشهد

الذي رأيته كان في الغرب على كل حال - 00:35:48

طيب قد يقول قائل وهذا السؤال مطلوب ومهم جدا وكأني ببعضكم الان يتساءل في ذهني بل داعي لذكر مثل السومانية مع انهم

اصلا ليسوا بمسلمين وكفار وعباد اصنام فما داعي لذكرى - 00:36:07

كلامهم وخلافهم هم ما داعي نقول الجواب ان الاصل عدم ذكر مذاهب هؤلاء لاصل عدم ذكر المذاهب هؤلاء. الا اذا كان يعني احيانا

يذكر خلافه من باب الاستشناع والاستغراب هم - 00:36:25

ومن باب معرفة كيفية الرد على مثل الشبهة التي تطرح في اه هذا المقام من باب ذكر الشبهة التي من باب اه ذكر كيفية تفنيد الشبهة

التي تطرح في هذا الباب - 00:36:48

يعني نحن ليس المقصود اننا اه اننا نراعي ونعتبر خلاف السومانية فحيث ما ورد خلاف السومانية سنذكرهم ونقلون انهم القول

الثاني والقول الاول لا. نحن لم نحكيه على انها اقوال - 00:37:06

بل حكيناه على انه على انها شبهة. على انها شبهة. واذا كانت شبهة ينبغي ان نعرف كيف نفند هذه الشبهة. فنحن نستفيد من هذا

الباب. والا كلام اهل الاسلام فيه غناء عن ذكر كلام آ اهل - 00:37:19

الشرك وعبادة الاصنام اذا المقصود في ايراد كلامهم ليس ذات الفرقة لا بل مقصود ذكر الشبهة وابطالها وهذه الشبهة نسبتها يعني الى اصحابها حتى ما يقول قائل شوف الاصوليين يذكرون السومانية - [00:37:35](#)

ويعني الا كان يكفيهم ان يذكروا الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة اش جاب السمانيين ولا حتى الفرق اللي هو البدعية الاخرى يعني يعني حنا الان ما يعني اه ما ارتحنا من الاشاعرة والمعتزلة وهؤلاء الفرق الذين لهم اقوال في هذه المسائل تأتينا سمانية ايضا وتأتينا باقوال كذا وكذا - [00:37:55](#)

نعم قد استشنع ذكر مذاهب المستثنى على الفاسدة كثير من العلماء يعني قد يذكر في بعض في بعض الابواب قول الخوارج في في بعض المسائل ليس في هذا الكتاب في كتب اخرى - [00:38:18](#)

فكان العلماء يستشيعون يقولون ومن الداعي الى ذكر قولهم وهم ليسوا بحجة في هذا الباب طيب اذا الاشاعرة معتزلة المشاعر المعتزلة المشكلة انهم دخلوا وتكلموا في هذا الباب وصار لهم اه اصول مبنية على اعتقادات فاسدة وهم مسلمون - [00:38:34](#)

في الجملة يعني من حيث الاصل نحن نحكم على اه على العموم لا نخرجهم من الملة وان كان وان كانت في في بدعتهم ما ما يكون وان كان في بدعة ما يكون كفرا مثل خلق القرآن - [00:38:49](#)

قلب خلق قرآن يعني بدعة مكفرة لكن نحن لا نحكم على الاعيان بالتكفير وهكذا وهكذا المقصود ان مذاهب اهل الباطل انما تورد الاصل في ايرادها هو معرفة كيفية تفنيد الشبهة - [00:39:04](#)

وهذا مما يحتاجه طالب العلم بل مما ينفع ينتفع به طالب العلم في دراسة الاصول معرفة كيفية تفنيد الشبه وليس المقصود ليس المقصود انه ان اقوالهم الصومالية وهؤلاء ان اقوالهم لها وزن وانها يعني اه قول اخر في المسألة لا لا لا نعتبرها قول اخر في المسألة - [00:39:22](#)

آ قضية انه يحتمل انه ذكرها متابعة لغيره لا هو احيانا ابن قدامة يتعمد حتى لو كان متابعته للغزالي مثلا انا انا لا اتكلم الان ليس الكلام في في ابن قدامة خاصة. بل اتكلم عن الاصوليين عموما لماذا يريدون قول السمانية وقول كذا وقول كذا الا لتفنيد -

[00:39:48](#)

شبهتهم بتفنيد لمعرفة كيفية تفنيد شبهتهم سواء كان بقدام ولا غيب وقدامه ولا لا طيب بعدين نكتفي بهذا وان شاء الله ان الامر واضح وغدا ان شاء الله ندخل في العلم الحاصل التواتر. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:40:09](#)

هل يوجد سؤال جزاكم الله خيرا شيخنا نعم انا عندي سؤال في قول المؤلف اه اه في قوله من حصران العلم في الحواس هو امر معلوم لهم وليس امرا مدركا بالحواس. نعم. المقصود بان بان هذا امر معلوم لهم يعني. يعني هي القضية ليست - [00:40:29](#)

القضية ليست حسية بل قضية عقلية يعني هم الان لما حصرنا العلم في الحواس هم يقولون الان فما العلم محصور في ما ادرك في الحواس هو الذي ايش؟ هو الذي تيقن. هذه الان قضية يعني - [00:40:56](#)

ما هو نتيجة صح ولا لا؟ مقدمة ونتيجة عقلية ولا حسية؟ اه عقليا عقليا اذا كانت عقلية معناه ان انهم الان يعتقدون يقينية هذه القضية العقلية مع انها غير مدركة بالحواس بل هي مدركة بالعقل صح ولا لا - [00:41:16](#)

يقطعون هذا هو هذا هو سبب مخالفتهم انهم يقطعون بان العلم لا اترك الا بالحواس فنقول لهم قطعكم العلم بان العلم لا يكون الا بالحواس هذه قضية عقلية ولا قضية حسية - [00:41:30](#)

قضية عقلية والقضية العقلية الان انتم انتم تيقنتموها وهي ليست مدرجة بالحواس اذا بطل حصركم ها هو اه لا غدا لا يوجد درس. اه الاحد والثاني والثالث فقط الدروس. بارك الله فيكم. نلتقيكم ان شاء الله على خير الاسبوع القادم. انا لعلي قلت غدا واهنت -

[00:41:49](#)

استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:09](#)